

## تحليل آثار سياسة التحرر الاقتصادي على المعروض الغذائي في مصر

رانيا محمد برغش و نيرة يحيى سليمان

المركز القومي للبحوث قسم الاقتصاد الزراعي

( قدم للنشر في ٢٩ / ١١ / ١٤٣١ هـ ؛ قبل للنشر في ٢١ / ٦ / ١٤٣٢ هـ )

**الكلمات المفتاحية :** التحرر الإقتصادي - الإنتاج - الاستهلاك - الموازين السلعية - مصر

ملخص البحث. تهدف الدراسة إلى تقييم سياسة التحرر الاقتصادي من خلال مقارنة فترة تطبيق السياسة (١٩٩٢-٢٠٠٨) بفترة ما قبل التحرر (١٩٧٥-١٩٩١) ودراسة مدى تأثيرها على الإنتاج والاستهلاك وكذلك المعروض الغذائي وأخيراً على الموازين السلعية لأهم المحاصيل الغذائية موضع الدراسة والمتمثلة في القمح، والذرة الشامية والأرز. واعتمدت الدراسة في تحقيق هدفها المنشود على مقارنة ملامح السياسة الزراعية المصرية خلال فترة ما قبل التحرر الاقتصادي ، وفترة ما بعد التحرر الاقتصادي باستخدام معادلات الاتجاه الزمني العام للمتغيرات المختلفة لمحصول القمح، الذرة، الأرز والمتمثلة في كل من المساحة المنزرعة، الإنتاج الكلي، الاستهلاك الكلي، الاكتفاء الذاتي. ولتحديد أهم العوامل المؤثرة على المعروض من السلع المختلفة فقد اعتمدت الدراسة على تقدير دوال عرض للمحاصيل المختلفة خلال فترة ما قبل التحرر الاقتصادي ، وفترة ما بعد التحرر الاقتصادي. وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق سياسة الإصلاح الاقتصادي كان لها العديد من الآثار الإيجابية والسلبية وتمثل أهم الآثار الإيجابية في ارتفاع الأسعار المزرعية والناجمة من تطبيق سياسة تحرير الأسعار المزرعية الأمر الذي ساهم في اتجاه المزارعين إلى زيادة المساحات المنزرعة من المحاصيل المختلفة وما بترتيب على ذلك من زيادة حجم الإنتاج من تلك المحاصيل وبالتالي انخفاض حجم الواردات من القمح والذرة، وزيادة حجم الصادرات من الأرز الأمر الذي يترتب عليه زيادة الفائض في الميزان السلعي لمحصول الأرز. بينما تتمثل أهم الآثار السلبية في زيادة العجز في الميزان السلعي لكل من القمح والذرة بالرغم من زيادة حجم الإنتاج وبالتالي انخفاض حجم الواردات من تلك المحاصيل؛ ولذا كانت أهم توصيات الدراسة تتمثل في ضرورة تغيير اتجاهات بعض السياسات النقدية في الدولة وذلك من خلال تنويع ربط الجنيه المصري بأكثر من عملة دولية خصوصاً العملات المنافسة للدولار مثل اليورو ، والين.

## المقدمة

يعتبر القطاع الزراعي المصري دعامة أساسية لكثير من قطاعات الاقتصاد القومي، ويلعب دوراً فعالاً في التكوين الثابت للبنيان الاقتصادي القومي، حيث يساهم الدخل الزراعي بنحو ٦,١٤٪ من الدخل القومي، خلال عام ٢٠٠٨ (الموقع الإلكتروني للبنك الدولي، ٢٠١٠) ومما لاشك فيه أن القطاع الزراعي يتأثر بمجموعة من السياسات الاقتصادية المتعلقة بالإنتاج والتسويق والتجارة الداخلية والخارجية داخل الاقتصاد القومي، حيث تختلف أهداف سياسات إنتاج واستهلاك الغذاء في مصر مع اختلاف مراحل التطور الاقتصادي وكذلك السياسات الاقتصادية المتبعة في الدولة. لقد اعتمدت السياسات المتبعة في الستينيات (الجمسى، ١٩٨٤) والسبعينيات على تدخل الدولة في كافة مجالات الإنتاج والتصدير والاستيراد والتحكم في مستويات الأسعار والدخول من خلال تحديد المساحات المنزرعة من كل محصول، بالإضافة إلى نظام التوريد الإجباري لمعظم المحاصيل، مما أدى إلى ظهور العديد من التشوهات السعرية لأغلب الحاصلات الزراعية نظراً لعدم تمشي الأسعار المزرعية لمعظم تلك الحاصلات مع تكاليف إنتاجها. وتبنت الدولة اعتباراً من عام ١٩٨٦ برنامج الإصلاح الاقتصادي لمواجهة مشكلات العجز في ميزان المدفوعات وتزايد معدلات التضخم وانخفاض معدلات الاستثمار لإعطاء دفعة لآليات السوق لإعادة التوازن إلى ميزان المدفوعات والحد من التضخم وتوسيع قاعدة الاعتماد على القطاع الخاص، وتقليص التدخل الحكومي من خلال إلغاء الدعم على مستلزمات الإنتاج، والحد من ملكية الدولة

للأراضي وكذلك إلغاء تحكم الدولة في كل من تحديد الأسعار المزرعية وحصص التوريد لكافة الحاصلات وتحديد المساحة المحصولية أخذاً في الاعتبار المحددات الفنية للتركيب المحصولي الأمر الذي من شأنه التأثير على سياسات الإنتاج والاستهلاك للحاصلات الزراعية موضع الدراسة.

## الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بموضوع

## البحث

وقد أوضحت دراسة صيام وآخرين (١٩٩٩) أن سياسات التكيف الهيكلي أسهمت بنحو ٣,٦٥٪ من متوسط الزيادة في قيمة محصول الأرز، بينما أدت السياسات الأخرى إلى تغير قيمة محصول الأرز بنحو ٧,٣٤٪ وذلك على المستوى القومي . كما أوضحت دراسة خليفة وآخرين (١٩٩٩) أن سياسات التكيف الهيكلي تساهم بنحو ٢,٧٠٪ من متوسط الزيادة في قيمة محصول الذرة وذلك على المستوى القومي ، أما على مستوى محافظة الفيوم فقد ساهمت السياسة إلى زيادة في قيمة المحصول تقدر بنحو ٦,٦٤٪ ، بينما ساهمت السياسات الأخرى بنحو ٤,٣٥٪ . وتبين من دراسة موسى وآخرين (١٩٩٩) أن مساحة وإنتاج محصول القمح والأرز تمثل معا نحو ٥٨٪ ، ٦٢٪ من إجمالي مساحة وإنتاج الحبوب في مصر خلال متوسط الفترة (١٩٧٥ - ١٩٩٦) على الترتيب كما تبين تزايد المساحة المنزرعة من محصول القمح بنحو ١٢٤ ألف فدان سنوياً خلال فترة تطبيق سياسة الإصلاح بالمقارنة بنحو ١٤ ألف فدان سنوياً في فترة

الإجباري إلى تزايد المساحة المنزرعة من القمح والذرة الشامية، وكذلك تضاعف المعدل السنوي للإنتاجية الفدانية وما يترتب عليها من زيادة الإنتاج الكلي وانخفاض كمية الواردات من القمح والذرة وذلك خلال فترة الدراسة الثانية (١٩٨٧-٢٠٠٣) مقارنة بفترة الدراسة الأولى (١٩٧٤-١٩٨٦)، وأخيرا تزايدت نسبة الاكتفاء الذاتي من محصول القمح خلال الفترة الثانية بنحو ٣٧، ١١٪ مقارنة بالفترة الأولى، أما بالنسبة لمحصول الذرة الشامية، فقد تناقصت نسبة الاكتفاء الذاتي خلال الفترة الثانية ويرجع ذلك إلى زيادة الاستهلاك من الذرة نتيجة لزيادة الطلب على المحصول والذي استخدم مؤخرًا في صناعة الخبز بنسبة ٢٠٪ الأمر الذي ترتب عليه زيادة الاستهلاك بنسبة أكبر من زيادة الإنتاج.

وقد تبين من دراسة ملوك (٢٠٠٤) تزايد كل من المساحة المنزرعة بالقمح خلال فترة الإصلاح الاقتصادي بنسبة ٣٨، ٦٥٪، والإنتاجية بنسبة ٢، ٥٨٪، والإنتاج الكلي بنسبة ٢، ١٦٣٪. كما زاد كل من السعر المزرعي، والتكاليف الإنتاجية للفدان، وتكلفة طن القمح بنحو ٤٦٢٪، ٥، ٤٩٤٪، ٢٦٣٪. أي أن نسبة الزيادة في الأسعار اقتربت من ضعف الزيادة في تكلفة الطن مما يدل على الأثر الإيجابي لسياسة الإصلاح الاقتصادي؛ لذا فقد ازداد صافي عائد الفدان بنحو ٥٩٩٪.

وتبين من نتائج دراسة بربريوآخري (٢٠٠٨) أن أثر سياسات التحرر الاقتصادي على التركيب المحصولي بمحافظة الشرقية أدى إلى زيادة إقبال الزراع على زراعة المحاصيل التي كانوا يمتنعون عن زراعتها

ما قبل التطبيق، كما كان لتطبيق السياسة أثر إيجابي على زيادة كل من الإنتاجية والإنتاج والأسعار المزرعية، وأيضا تزايدت المساحة المنزرعة من محصول الأرز بنحو ١٦، ٦٤ ألف فدان خلال فترة التطبيق بالمقارنة بتناقص المساحة بنحو ٣٨، ١٠ ألف فدان قبل فترة التطبيق، وأخيرا يتمثل الأثر الإيجابي لتطبيق السياسة في تزايد كل من الإنتاجية، والإنتاج، والسعر المزرعي للأرز.

وبتقدير دوال استجابة العرض كما أوضحتهها دراسة عنبر (٢٠٠٠) تبين أن سياسة التحرر الاقتصادي أثرت على الفجوة الغذائية من المحصول نظرا لزيادة الإنتاج بصورة مطردة نتيجة زيادة الرقعة المزروعة والإنتاجية الفدانية، حيث زادت الرقعة المزروعة بنسبة ١٩٧٪، والإنتاجية الفدانية بنسبة ٤٤٪ عند مقارنة فترتي الدراسة (١٩٨٥-١٩٨٧)، (١٩٩٥-١٩٩٧).

كما تبين من دراسة الجعار (٢٠٠٠) أنه ترتب على إلغاء الدعم عن مستلزمات الإنتاج وتحرير العلاقة بين المالك والمستأجر تزايد تكاليف إنتاج محصول الأرز بنحو ٢٢، ٢١٦٪، كما ترتب على تحرير الأسعار المزرعية تزايد صافي عائد الفدان بنحو ٢، ٦١٤٪ وذلك خلال فترة تطبيق سياسة الإصلاح مقارنة بالفترة الأولى، وأوضحت الدراسة تناقص الميزة النسبية لمصر في إنتاج الأرز خلال فترة تطبيق السياسة بنحو ٢٣، ٠ عن الفترة الأولى.

كما أوضحت دراسة خليفة (٢٠٠٤) أن لتطبيق السياسة السعرية التأشيرية العديد من الآثار الإيجابية التي أدت إلى جانب تحرير الأسعار وإلغاء التوريد

خلال الموسم الواحد مما يؤثر بدوره على كل من دخول المزارعين والتركيب المحصولي، وإلى انخفاض كمية الإنتاج الزراعي من أهم المحاصيل الغذائية في ظل الزيادة المضطردة في عدد السكان مما يؤدي إلى زيادة حجم الواردات من أهم المحاصيل الغذائية، حيث بلغت قيمة الواردات من القمح حوالي ٩, ٣٣٩ مليون دولار في حين بلغت قيمة الواردات من الذرة الشامية حوالي ٦, ١٨٨ مليون دولار خلال متوسط الفترة (٢٠٠٧-٢٠٠٨) ( البنك المركزي، ٢٠٠٩) الأمر الذي يتطلب ضرورة دراسة أهم العوامل التي تؤثر على السياسة السعرية لتلك المحاصيل والتي من شأنها التأثير على إعادة تخصيص الموارد الزراعية من أجل زيادة الإنتاج من تلك المحاصيل وبالتالي تقليل حجم الواردات المصرية منها (خضر، ١٩٩٢).

#### هدف الدراسة

تستهدف الدراسة تقييم آثار سياسة التحرر الاقتصادي من خلال مقارنة فترة تطبيق السياسة (١٩٩٢-٢٠٠٨) بفترة ما قبل التحرر (١٩٧٥-١٩٩١) ودراسة مدى تأثيرها على الإنتاج والاستهلاك وكذلك المعروض الغذائي من أهم المحاصيل الغذائية موضع الدراسة والمتمثلة في القمح ، والذرة الشامية والأرز وأخيراً آثارها على الموازين السلعية للسلع موضع الدراسة.

#### الأسلوب البحثي ومصادر البيانات

استندت الدراسة على أسلوب التحليل الوصفي والكمي والمتمثل في استخدام كل من أسلوب الانحدار

قبل التحرر، وهو ما يفسر زيادة المساحة المزروعة بالعديد من تلك المحاصيل الهامة مثل القمح، الأرز، الفول البلدي ، الذرة الشامية والصفراء ، البطاطس، البصل ، الفول السوداني ، بنجر السكر. كما أشارت النتائج عند مقارنة التركيب المحصولي التأشيرى بالتركيب المحصولي الفعلي بالمحافظة إلى حدوث زيادات في مساحات بعض المحاصيل منها زادت نسبة مساحة الأرز والبطاطس الشتوي والصيفي من ٥, ٢٪ في التركيب المستهدف إلى نحو ٥, ١٨٪ في التركيب المحصولي الفعلي ، الأمر الذي ترتب عليه انخفاض مساحة العديد من المحاصيل الهامة الأخرى مثل الذرة الشامية الصفي ، الذرة الصفراء ، القطن بنحو ٣٣٪ ، ٧٣٪، ٣٨٪ على الترتيب.

و توصلت دراسة عبد الفتاح وآخرين (٢٠٠٨) إلى ارتفاع معدل النمو السنوي لكل من المساحة المزروعة والإنتاجية الفدانبة والإنتاج المحلي لمحصول القمح خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٦)، وإلى انخفاض معدل النمو السنوي لكل من السعر المزرعي والإيراد الكلي والتكاليف الكلية وصافي العائد الفداني لمحصول القمح خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٦) مقارنة بنظيره خلال الفترة (١٩٧٥-١٩٨٦). كما أوضحت الدراسة أن أهم المتغيرات المؤثرة على المساحة المزروعة بالقمح في مصر خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٦) تتمثل في صافي العائد الفداني لكل من القمح والبرسيم في السنة السابقة.

#### مشكلة الدراسة

تنحصر في تقلب الأسعار المزرعية في ظل سياسة التحرر الاقتصادي من سنة إلى أخرى وكذلك تباينها

اتسمت بعدم الاستقرار خلال تلك الفترة . وبالنسبة للاستهلاك فقد زاد عام ١٩٩١ بنحو ٥٠٧٧ ألف طن، بنسبة زيادة قدرت بنحو ٥,١٠٥٪ مقارنة بعام ١٩٩١، وترجع تلك الزيادة إلى تغير نمط الاستهلاك الفردي والزيادة المستمرة في أعداد السكان وتراوحت نسبة الاكتفاء الذاتي بين حد أدنى بلغ نحو ٢,٤٢٪ عام ١٩٧٥، وحد أقصى ٦,٤٥٪ عام ١٩٩١ ويرجع ذلك إلى زيادة الرقعة المنزرعة وبالتالي زيادة الإنتاج، ويمكن تحديد أثر تطبيق سياسة التسعير الجبري على مجموعة من المتغيرات والمتمثلة في الرقعة المنزرعة، الطاقة الإنتاجية، الطاقة الاستهلاكية، نسبة الاكتفاء الذاتي كما يوضحها الجدول رقم (١)، حيث يلاحظ انخفاض الرقعة المنزرعة من القمح بنحو ٦,٨ ألف فدان وهذا الانخفاض بمعدل سنوي بلغ -٦٧,٠٪ من متوسط الرقعة المنزرعة والبالغة نحو ١٢٩٦ ألف فدان خلال فترة الدراسة (١٩٧٥ - ١٩٩١). كما يوضح زيادة استهلاك القمح بنحو ٤,٢٨٥ ألف طن، وهذا التزايد بمعدل سنوي بلغ نحو ٣,٩٨٪ من متوسط الاستهلاك والبالغ نحو ٣,٧١٧٣ ألف طن خلال الفترة المشار إليها . وفيما يتعلق بنسبة الاكتفاء الذاتي فقد تبين انخفاضها بنحو -٤٣,١٪، وقد بلغ معدل الانخفاض السنوي نحو -٦٣,٤٪ خلال فترة الدراسة المشار إليها، وقد تبين ثبوت معنوية العلاقات المقدرية إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ و ٠,٠٥، بينما لم تثبت معنوية العلاقة المقدرية للطاقة الإنتاجية كما يوضحها الجدول السابق.

البسيط والمتدرج بصورته اللوغاريتمية المزدوجة لتقدير دوال استجابة العرض للمحاصيل موضع الدراسة، واستخدام اختبار (t) لقياس معنوية الفروق بين الفترتين. واعتمدت الدراسة على البيانات المنشورة وذلك من خلال النشرات التي تصدرها كل من الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي بوزارة الزراعة، ومنظمة الأغذية والزراعة بالأمم المتحدة (F.A.O) والبنك المركزي المصري.

### النتائج والمناقشة

ملاحظ إنتاج واستهلاك أهم السلع الغذائية خلال فترة ما قبل التحرر الاقتصادي (١٩٧٥ - ١٩٩١)  
أولاً: القمح

اتسمت تلك الفترة بسيادة نظام التسعير الجبري للقمح، حيث كانت الدولة (خليفة وأخرون، ١٩٩٩) تحدد سعراً للمزارع كان دائماً أقل من أسعار القمح في السوق الحر، مما أدى إلى عزوف المزارعين عن إنتاج هذا المحصول والاتجاه إلى زراعة المحاصيل الأكثر ربحاً مثل الفاكهة والخضر والتي لم تخضع في ذلك الوقت لنظام التسعير الجبري . وقد تبين زيادة المساحة المنزرعة من القمح بنحو ١٦ ألف فدان عام ١٩٩١، بنسبة زيادة قدرت بنحو ١,١٪ مقارنة بعام ١٩٧٥، كما تبين تذبذب الإنتاج والذي بلغ عام ١٩٧٥ نحو ٢٠٣٣ ألف طن، ثم انخفض إلى نحو ١٦٩٧ ألف طن عام ١٩٧٧، ثم عاود الارتفاع ليبلغ نحو ١٩٢٩ ألف طن عام ١٩٨٦، ويرجع ذلك إلى التغيرات في السياسات المتبعة وخاصة السعريّة منها والتي

الجدول رقم (١). معادلات الاتجاه الزمني العام للمتغيرات المختلفة لمحاصيل القمح، الذرة، الأرز خلال الفترة ١٩٧٥ - ١٩٩١  
المساحة: ألف فدان الإنتاج والاستهلاك : ألف طن

المحصول	المؤشر	المعامل الثابت	المعامل المتغير	معدل التغير السنوي %	المتوسط	ر / ٢	ت	ف	مستوى المعنوية
القمح	المساحة	1374	(8.74-)	(0.67-)	1296.5	0.47	(2.08-)	4.36	*
	الإنتاج	4.7	(0.03-)	(0.001-)	2374.4	0.27	(1.42-)	2.01	-
	الاستهلاك	4604	285.4	3.98	7173.3	0.95	17.53	307.3	**
	% الاكتفاء الذاتي	39.85	(1.43-)	(4.36-)	32.8	0.75	(5.4-)	29.37	**
الذرة الشامية	المساحة	1988	(30.89-)	(1.81-)	1710	0.60	(2.94 -)	8.66	**
	الإنتاج	2875	51.2	1.53	3336.3	0.60	2.95	8.7	**
	الاستهلاك	2160	237	5.48	4325	0.86	9.8	97.19	**
	% الاكتفاء الذاتي	100.55	(2.06-)	2.51	82	0.61	(4.7-)	23.03	**
الأرز	المساحة	1053.7	(6.5-)	(0.65-)	994.5	0.62	(2.8-)	8.23	**
	الإنتاج	2143	37.46	1.51	2481	0.60	2.61	6.83	**
	الاستهلاك	1939.3	34.65	1.48	2341	0.64	3.25	10.58	**
	% الاكتفاء الذاتي	110.41	(0.45-)	(0.42-)	106.3	0.39	(1.6-)	2.56	-

المصدر:- حسب من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، قطاع الشؤون الاقتصادية ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي ، نشرة الاقتصاد الزراعي ، 2009-1975 . حيث إن \* = مستوى معنوية 0.05 ، و \*\* = مستوى معنوية 0.01

### ثانياً : الذرة الشامية

بنحو ١٥٣ ألف فدان بنسبة انخفاض قدرت خلال عام ١٩٩١ بنحو ٤, ٨٪ مقارنة بعام ١٩٧٥ . بينما تزايد الإنتاج بنحو ١٦١٩ ألف طن بنسبة زيادة بنحو ٥٨ ٪. والراجع إلى استخدام أصناف تتمتع بزيادة الكفاءة الإنتاجية، حيث زادت الإنتاجية بنحو ١, ١ طناً/ فدان خلال عام ١٩٩١ مقارنة بعام ١٩٧٥ . كما زاد الاستهلاك بنحو ٣٢٢٦ ألف طن بنسبة زيادة ٦, ١٠٧٪ عام ١٩٩١ والذي أدى إلى انخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي بنحو ٢٢٪. خلال عام ١٩٩١ مقارنة بعام ١٩٧٥ . وقد كان للسياسة السعرية المطبقة لتسويق المحصول خلال الفترة المشار

يخضع تسويق الذرة الشامية منذ أمد طويل لنظام المنافسة أو التسويق الحر وذلك حتى عام ١٩٨٥، وما لبث أن سارعت الحكومة بالتدخل في تسويق المحصول بداية من عام ١٩٨٦ عندما بدأ نظام التوريد الحكومي بوضع حصص لمصانع الأعلاف، ولذلك تم إخضاع المحصول لنظام التسويق التعاوني حيث كان المزارع يقوم بتوريد حصة إجبارية لحساب الهيئة العامة للسلع التموينية بواقع ٥, ١ إردباً عن كل فدان لجميع أصناف الذرة وقد تبين انخفاض الرقعة المزرعة من المحصول

كفاءة إنتاجية عالية حيث زادت إنتاجية الفدان خلال عام ١٩٩١ بنحو ١,٢ طنًا/فدان مقارنة بعام ١٩٧٥. وفيما يتعلق بالاستهلاك فقد بلغ عام ١٩٩١ نحو ٣٣٢٠ ألف طن بزيادة قدرت بنحو ١٢٢٥ ألف طن تمثل نحو ٤٧,٥٨% مما كان عليه الاستهلاك عام ١٩٧٥. وأخيراً بلغ متوسط نسبة الاكتفاء الذاتي خلال تلك الفترة حوالي ١٠٦,٣%. وكان لهذه السياسة تأثير واضح على المتغيرات المختلفة كما يوضحها الجدول رقم (١) والذي يبين ثبوت العلاقات المقدرة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، بينما لم تثبت معنوية العلاقة المقدرة لنسبة الاكتفاء الذاتي كما هو موضح بالجدول المشار إليه والذي يوضح انخفاض المساحة المنزرعة بنحو ٦,٥ ألف فدان، وهذا الانخفاض بمعدل سنوي بلغ نحو -٦٥,٠%، كما بلغ متوسط المساحة المنزرعة نحو ٩٩٤,٥ ألف فدان. أما الإنتاج فقد زاد بمقدار ٤٦,٣٧ ألف طن، وهذه الزيادة بمعدل سنوي بلغ حوالي ١,٥١%، كما بلغ متوسط الإنتاج خلال فترة الدراسة حوالي ٢٤٨١ ألف طن. وبالنسبة للاستهلاك فقد تبين تزايد بمقدار ٦,٣٤ ألف طن بمعدل تزايد سنوي بلغ نحو ١,٥%، وأخيراً بلغ متوسط الاستهلاك خلال فترة الدراسة نحو ٢٣٤١ ألف طن كما هو موضح بالجدول المشار إليه.

ملاحظ إنتاج واستهلاك أهم السلع الغذائية خلال فترة ما بعد التحرر الاقتصادي (١٩٩٢-٢٠٠٨)

أولاً: القمح بدأت مرحلة التحرر الاقتصادي مع

بداية التسعينيات وتم فيها إلغاء

التوريد الإجباري للقمح وتحرير الأسعار المزرعية، وكذلك سعر تأسيري للتوريد الاختياري للقمح سنوياً. وقد تبين زيادة الرقعة المنزرعة والكميات المنتجة من القمح خلال عام ٢٠٠٨ بنحو ١١٢٠ ألف

إليها آثار واضحة على المتغيرات المدروسة. كما يوضحها الجدول رقم (١) وقد تبين ثبوت معنوية العلاقات المقدرة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، حيث تبين انخفاض المساحة المنزرعة بنحو ٨٩,٣٠ ألف فدان بمعدل سنوي بلغ نحو (-١,٨١%)، وقد بلغ متوسط المساحة المنزرعة خلال فترة الدراسة نحو ١٧١٠ ألف فدان. كما تبين تزايد الإنتاج بنحو ٥١,٢ ألف طن بمعدل تزايد بلغ نحو ١,٥%، وقد بلغ متوسط الإنتاج خلال فترة الدراسة نحو ٣٣٣٦ ألف طن. وبالنسبة للاستهلاك فقد تبين تزايد بنحو ٢٣٧ ألف طن بمعدل تزايد بلغ نحو ٤,٥%، كما بلغ متوسط الاستهلاك نحو ٤٣٢٥ ألف طن. وأخيراً تناقصت نسبة الاكتفاء الذاتي بنحو -٠٦,٢% وهذا التناقص بمعدل سنوي بلغ نحو ٥١,٢%، وقد بلغت متوسط نسبة الاكتفاء الذاتي نحو ٨٢% خلال فترة الدراسة كما يوضحها الجدول المشار إليه.

ثالثاً: الأرز اتسم نظام تسويق الأرز خلال تلك

الفترة باستمرار العمل بنظام

التسويق التعاوني، حيث كان الزراع يقومون بتوريد حصص بمعدل ١,٥ طنًا أرز شعير عن كل فدان حيازة من جميع الأصناف عدا الأرز الفلبيني فقد كان توريده بمعدل ٢ طنًا عن كل فدان، ويتم التوريد إلى الجمعية التعاونية العامة لمنتجي الأرز في جميع المحافظات بشرط أن يكون الأرز المورد مطابقاً لمواصفات معينة من حيث تمام النضج والجفاف والخلو من الشوائب. وقد تبين انخفاض المساحة المنزرعة عام ١٩٩١ بنحو ٧٣ ألف فدان بنسبة انخفضت قدرت بنحو ٦,٩% مقارنة بعام ١٩٧٥، أما الإنتاج فقد زاد عام ١٩٩١ بنحو ١٠٢٤ ألف طن بنسبة زيادة قدرت بنحو ٣,٤٢% مقارنة بعام ١٩٧٥، والراجع إلى استخدام أصناف ذات

٢٤٧٦,٥ ألف فدان . كما تبين تزايد الإنتاج بنحو ٢٠٨,٠٢ ألف طن ، بمعدل تزايد بلغ نحو ٢٦,٣٪ من متوسط الإنتاج والبالغ نحو ٦٣٧٠ ألف طن . وفيما يتعلق بالاستهلاك فقد تبين تزايد بنحو ١٦٠,٨٢ ألف طن ، بمعدل تزايد بلغ نحو ٣,١٪ من متوسط الاستهلاك والبالغ نحو ١١٩٤٨,١ ألف طن . وأخيراً بالنسبة لنسبة الاكتفاء الذاتي فقد ازدادت بنحو ١,٠٦٪ ، بمعدل تزايد بلغ ٢,٠٢٪ من متوسط نسبة الاستهلاك والبالغة نحو ٤٢,٥٢٪ خلال فترة الدراسة ، وقد ثبتت معنوية العلاقات المقدرة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١٪ كما هو موضح بالجدول المشار إليه .

فدان ، ونحو ٣٣٥٩ ألف طن ، بنسبة زيادة قدرت بنحو ٥٣,٥٪ ، ونحو ٧,٧٪ مقارنة بعام ١٩٩٢ ، حيث ساهم ارتفاع الأسعار المزرعية إلى اتجاه المزارعين على زيادة المساحات المنزعة من المحصول وبالتالي زيادة الإنتاج . وفيما يتعلق بالاستهلاك ونسبة الاكتفاء الذاتي فقد بلغت نسبة الزيادة في الاستهلاك عام ٢٠٠٨ نحو ٨٧,٣٠٪ مقارنة بعام ١٩٩٢ ، كما بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي خلال تلك الفترة نحو ٥٢,٥٪ . وقد كان للسياسة الزراعية المتبعة خلال تلك الفترة تأثير واضح على المتغيرات موضع الدراسة ، حيث يتبين من الجدول رقم (٢) تزايد المساحة المنزعة من القمح بنحو ٤٤,٤ ألف فدان ، وهذا التزايد بمعدل بلغ نحو ١,٧٩٪ من متوسط المساحة المنزعة والبالغة نحو

الجدول رقم (٢). معادلات الاتجاه الزمني العام للمتغيرات المختلفة لمحاصيل القمح، الذرة، الأرز خلال الفترة ١٩٩٢ - ٢٠٠٨

المساحة: ألف فدان الإنتاج والاستهلاك :- ألف طن

المحصول	المؤشر	المعامل الثابت	المعامل المتغير	معدل التغير السنوي %	المتوسط	ر/ 2	ت	ف	مستوى المعنوية
القمح	المساحة	2076.7	44.4	1.79	2476.5	0.70	4.74	22.46	**
	الإنتاج	4497.8	208.02	3.27	6370	0.91	12.7	162.04	**
	الاستهلاك	1050.5	160.82	1.35	11948.1	0.72	6.33	40.12	**
	%الاكتفاء الذاتي	43.36	1.06	2.02	52.41	0.70	5.7	32.52	**
الذرة الشامية	المساحة	1610.4	10.4	0.61	1704.4	0.65	2.87	8.23	**
	الإنتاج	4686	157.98	2.59	6108.5	0.82	8.22	67.56	**
	الاستهلاك	6771.8	305.4	3.21	9521.17	0.73	6.28	39.53	**
	%الاكتفاء الذاتي	94.09	1.16	1.79	64.81	0.45	2.89	7.3	**
الأرز	المساحة	1263	23.11	1.57	1471.1	0.67	4.51	20.41	**
	الإنتاج	3953	177.9	3.2	٥٥٥٥	0.87	9.87	97.45	**
	الاستهلاك	3910.2	154.3	2.91	5298.8	0.77	7.1	50.5	**
	%الاكتفاء الذاتي	112.9	0.18	0.17	105.42	0.40	2.42	5.85	*

المصدر:- حسب من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، قطاع الشؤون الاقتصادية ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي ، نشرة الاقتصاد الزراعي ، 2009-1975 . حيث إن \* = مستوى معنوية 0.05 ، و\*\* = مستوى معنوية 0.01

## ثانياً: الذرة الشامية

نحو ٣, ٨٥٪، والاستهلاك بنحو ٢٩٩٤ ألف طن تمثل نحو ٧, ٧٦٪ مقارنة بعام ١٩٩٢، وفيما يتعلق بالاكْتفاء الذاتي فقد بلغ نحو ٤, ١٠٥٪. وكان لتطبيق السياسة العديد من الآثار كما يوضحها الجدول رقم (٢) حيث تبين تزايد المساحة بمقدار ١١, ٢٣ ألف فدان وهذا التزايد بمعدل بلغ نحو ٥٧, ١٪ من متوسط المساحة المنزرعة والبالغة نحو ١, ١٤٧١ ألف فدان. كما تبين تزايد الإنتاج بنحو ٩, ١٧٧ ألف طن بمعدل تزايد بلغ

نحو ٢, ٣٪ من متوسط الإنتاج والبالغ نحو ٥٥٥٥ ألف طن، وفيما يتعلق بالاستهلاك فقد تزايد بنحو ٣, ١٥٤ ألف طن وهذا التزايد بمعدل بلغ نحو ٩, ٢٪ من متوسط الاستهلاك والبالغ نحو ٨, ٥٢٩٨ ألف طن. وأخيراً بالنسبة للاكتفاء الذاتي فقد تزايد بنحو ١٨, ٠٪ وهذا التزايد بمعدل بلغ نحو ١٧, ٠٪ من متوسط الاكتفاء الذاتي والبالغ نحو ٤, ١٠٥٪ خلال فترة الدراسة، وقد ثبتت معنوية العلاقات المقدرة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠, ٠١٪، و٠, ٠٥٪ كما هو موضح بالجدول رقم (٢). وبإجراء اختبار T لمعنوية الفرق بين متوسطي فترتي الدراسة تبين وجود فروق معنوية بين فترتي الدراسة لكل من المساحة المنزرعة، الإنتاج الكلي، الاستهلاك الكلي، الاكتفاء الذاتي للسلع موضع الدراسة كما يوضحها الجدول رقم (٣) حيث بلغت قيمة T المحسوبة لكل من محصول القمح نحو ٢٩, ٢٨, ٠٤, ١٩, ٠٤, ٢٣, ٧, ٢, ٨, ٠٥، ومحصول الذرة الشامية نحو ٨٥, ٥, ٢١, ٢, ١١, ٢, ٥, ٩٦, ١١, ٤٨, ١١, ٥١, ١٣, ٦١, ١٩, ٨٧, ٦ لكل من المساحة، الإنتاج، الاستهلاك، الاكتفاء الذاتي على الترتيب بينما بلغت قيمة t الجدولية نحو ٢, ٩٢١ عند مستوى معنوية ٠, ٠١، كما هو موضح بالجدول المشار إليه.

ومع بداية تطبيق الإصلاح الاقتصادي عدلت الدولة عن التدخل في تسويق محصول الذرة وأصبح التوريد اختيارياً، حيث يقوم المزارع بتوريد الفائض عن احتياجاته أو توريده في السوق المحلي. وقد تبين تزايد كل من المساحة المنزرعة من الذرة خلال عام ٢٠٠٨ بنحو ٢١١ ألف فدان تمثل نحو ٨, ١٢٪، كما زاد الإنتاج بنحو ٢١٥٣ ألف طن يمثل نحو ٥, ٤٢٪، وأيضاً زاد الاستهلاك بنحو ٥٢٥٧ ألف طن تمثل نحو ٧, ٨٠٪ مقارنة بعام ١٩٩٢، وأخيراً زادت نسبة الاكتفاء الذاتي لتبلغ نحو ٨, ٦٤٪. ويتبين من الجدول رقم (٢) الأثر الواضح من تطبيق السياسة حيث تزايد المساحة المنزرعة من الذرة بنحو ٤, ١٠ ألف فدان، وهذا التزايد بمعدل بلغ نحو ٦, ٠٪ من متوسط المساحة المنزرعة والبالغة نحو ٤, ١٧٠٤ ألف فدان. وبالنسبة للإنتاج فقد تبين تزايد بنحو ٩, ١٥٧ ألف طن، بمعدل تزايد بلغ نحو ٥٨, ٢٪ من متوسط الإنتاج والبالغ نحو ٥, ٦١٠٨ ألف طن. كما تبين تزايد الاستهلاك بمقدار ٤, ٣٠٥ ألف طن، وهذا التزايد بمعدل تزايد بلغ نحو ٢, ٣٪ من متوسط الاستهلاك والبالغ نحو ١٧, ٩٥٢١ ألف طن. وأخيراً تزايدت نسبة الاكتفاء الذاتي بنحو ١٦, ١٪، بمعدل تزايد بلغ نحو ٧٩, ١٪ من متوسط نسبة الاكتفاء الذاتي والبالغة نحو ٨, ٦٤٪. وقد ثبتت معنوية العلاقات المقدرة عند مستوى معنوية ٠, ٠١٪ كما هو موضح بالجدول رقم (٢).

## ثالثاً: الأرز

مع بداية عام ١٩٩٢/١٩٩١ تم إلغاء نظام التوريد الإجباري للأرز وتركت الأسعار تتحدد آلياً وفقاً لقوى السوق مما أدى إلى ارتفاع الأسعار المزرعية. وقد تبين تزايد كل من المساحة بنحو ٥٥٤ ألف فدان تمثل نحو ٦, ٤٥٪، والإنتاج بنحو ٣٣٣٢ ألف طن تمثل

الجدول رقم (٣). اختبار T لمعنوية الفرق بين متوسطين لبعض المتغيرات الاقتصادية المتعلقة بالمحاصيل المختلفة خلال فترة ما قبل التحرر ١٩٧٥-١٩٩١ وفترة ما بعد التحرر ١٩٩٢-٢٠٠٨ .

المحصول	المتغير	الانحراف المعياري		الخطأ القياسي		T	مستوى المعنوية
		الفترة الأولى	الفترة الثانية	الفترة الأولى	الفترة الثانية		
القمح	المساحة	270	289	65	70	28.29	**
	الإنتاج	885	1050	171	262	19.40	**
	الاستهلاك	1342	911	335	227	23.70	**
	الاكتفاء الذاتي	6.5	6	1.63	1.51	8.20	**
الذرة الشامية	المساحة	1390	293	337	71	5.85	**
	الإنتاج	694	881	168	213	21.00	**
	الاستهلاك	1547	1811	375	439	11.20	**
	الاكتفاء الذاتي	13.4	7.1	3.2	1.74	5.96	**
الأرز	المساحة	161.9	61.7	39.2	14.9	11.48	**
	الإنتاج	995	871	181	140	13.51	**
	الاستهلاك	1591	1821	320	490	19.61	**
	الاكتفاء الذاتي	13.4	9.5	3.4	2.61	6.87	**

المصدر: حسب من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، قطاع الشؤون الاقتصادية ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي ، نشرة الاقتصاد الزراعي ، 1975-2009 . حيث إن \*\*\* = مستوى معنوية 0.01

تقدير دوال عرض المحاصيل الغذائية الرئيسية في مصر (1985 Nerlove) الديناميكي لاستجابة العرض وذلك لدراسة العلاقة بين المساحة المزروعة بالمحصول في السنة هـ ( كمتغير تابع) وأهم المتغيرات التفسيرية في السنة السابقة والتي يفترض تأثيرها على العامل التابع ، كما استندت الدراسة إلى تقدير مصفوفة الارتباط الجزئي بين المتغيرات المستقلة للوقوف على مدى وجود ظاهرة الازدواج الخطي بين تلك المتغيرات ، ثم استخدام أسلوب الانحدار المتعدد المرحلي حتى يمكن تحديد أكثر المتغيرات تأثيراً على المتغير التابع ، بالإضافة إلى تقدير معالم الدالة في الصورتين الخطية واللوغاريتمية ثم اختيار أفضل النماذج من الناحية الإحصائية .

تتوقف الكمية المعروضة من سلعة ما على العديد من العوامل، والتي من أهمها المساحة المنزرعة من المحصول والتي بدورها تتأثر بالعديد من العوامل منها المحلية والمتمثلة في أسعار كل من المحصول والمحاصيل المنافسة والبدلية ، والكميات المستهلكة من المحصول والمحاصيل الأخرى المكملة ، و الخارجية والمتمثلة في التجارة الخارجية للمحصول ، وأسعار الدول المنافسة إلى جانب السياسات الزراعية المطبقة والتي بدورها تؤثر على العوامل الداخلية والخارجية وقد اعتمدت الدراسة في تقدير دوال العرض على تقدير نموذج نيورلوف

س١٥(هـ-١)..... س٢٢(هـ-١) : تشير إلى متغيرات دالة  
استجابة الأرز وهي الإنتاجية الفدانية، السعر المزرعي،  
التكاليف الإنتاجية، الأرباحية الفدانية لمحصول الأرز،  
السعر المزرعي للذرة الرفيعة، السعر المزرعي للذرة  
الشامية، الأرباحية النسبية (القطن / الأرز)، الأسعار  
النسبية (القطن / الأرز) في السنة هـ-١.

وقد تم تقدير دوال استجابة العرض للمحاصيل موضع  
الدراسة خلال فترتي الدراسة (١٩٧٥-١٩٩١)،  
(١٩٩٢-٢٠٠٨) باستخدام نموذجاً لإنحدار المرهلي  
المتعدد، والتي تبين منها أن الصورة اللوغاريتمية  
المزدوجة هي أفضل الصور، كما تبين من مصفوفة  
الارتباط الجزئي للمحاصيل المختلفة خلال فترتي  
الدراسة خلو الدالة المقدره من ظاهرة الازدواج الخطي  
كما هو موضح من مصفوفة الارتباط لكل من محصول  
القمح، الذرة، الأرز.

وقد اخذ نموذج استجابة العرض الصورة التالية :

$$ص = أ + ب١س١(هـ-١) + ب٢س٢(هـ-١) + ب٣س٣(هـ-١) + ب٤س٤(هـ-١) + ب٥س٥(هـ-١) + ب٦س٦(هـ-١) + ب٧س٧(هـ-١) + ب٨س٨(هـ-١) + ب٩س٩(هـ-١) + ب١٠س١٠(هـ-١) + ب١١س١١(هـ-١) + ب١٢س١٢(هـ-١) + ب١٣س١٣(هـ-١) + ب١٤س١٤(هـ-١) + ب١٥س١٥(هـ-١) + ب١٦س١٦(هـ-١) + ب١٧س١٧(هـ-١) + ب١٨س١٨(هـ-١) + ب١٩س١٩(هـ-١) + ب٢٠س٢٠(هـ-١) + ب٢١س٢١(هـ-١) + ب٢٢س٢٢(هـ-١) + ب٢٣س٢٣(هـ-١) + ب٢٤س٢٤(هـ-١) + ب٢٥س٢٥(هـ-١) + ب٢٦س٢٦(هـ-١) + ب٢٧س٢٧(هـ-١) + ب٢٨س٢٨(هـ-١) + ب٢٩س٢٩(هـ-١) + ب٣٠س٣٠(هـ-١) + ب٣١س٣١(هـ-١) + ب٣٢س٣٢(هـ-١) + ب٣٣س٣٣(هـ-١) + ب٣٤س٣٤(هـ-١) + ب٣٥س٣٥(هـ-١) + ب٣٦س٣٦(هـ-١) + ب٣٧س٣٧(هـ-١) + ب٣٨س٣٨(هـ-١) + ب٣٩س٣٩(هـ-١) + ب٤٠س٤٠(هـ-١) + ب٤١س٤١(هـ-١) + ب٤٢س٤٢(هـ-١) + ب٤٣س٤٣(هـ-١) + ب٤٤س٤٤(هـ-١) + ب٤٥س٤٥(هـ-١) + ب٤٦س٤٦(هـ-١) + ب٤٧س٤٧(هـ-١) + ب٤٨س٤٨(هـ-١) + ب٤٩س٤٩(هـ-١) + ب٥٠س٥٠(هـ-١) + ب٥١س٥١(هـ-١) + ب٥٢س٥٢(هـ-١) + ب٥٣س٥٣(هـ-١) + ب٥٤س٥٤(هـ-١) + ب٥٥س٥٥(هـ-١) + ب٥٦س٥٦(هـ-١) + ب٥٧س٥٧(هـ-١) + ب٥٨س٥٨(هـ-١) + ب٥٩س٥٩(هـ-١) + ب٦٠س٦٠(هـ-١) + ب٦١س٦١(هـ-١) + ب٦٢س٦٢(هـ-١) + ب٦٣س٦٣(هـ-١) + ب٦٤س٦٤(هـ-١) + ب٦٥س٦٥(هـ-١) + ب٦٦س٦٦(هـ-١) + ب٦٧س٦٧(هـ-١) + ب٦٨س٦٨(هـ-١) + ب٦٩س٦٩(هـ-١) + ب٧٠س٧٠(هـ-١) + ب٧١س٧١(هـ-١) + ب٧٢س٧٢(هـ-١) + ب٧٣س٧٣(هـ-١) + ب٧٤س٧٤(هـ-١) + ب٧٥س٧٥(هـ-١) + ب٧٦س٧٦(هـ-١) + ب٧٧س٧٧(هـ-١) + ب٧٨س٧٨(هـ-١) + ب٧٩س٧٩(هـ-١) + ب٨٠س٨٠(هـ-١) + ب٨١س٨١(هـ-١) + ب٨٢س٨٢(هـ-١) + ب٨٣س٨٣(هـ-١) + ب٨٤س٨٤(هـ-١) + ب٨٥س٨٥(هـ-١) + ب٨٦س٨٦(هـ-١) + ب٨٧س٨٧(هـ-١) + ب٨٨س٨٨(هـ-١) + ب٨٩س٨٩(هـ-١) + ب٩٠س٩٠(هـ-١) + ب٩١س٩١(هـ-١) + ب٩٢س٩٢(هـ-١) + ب٩٣س٩٣(هـ-١) + ب٩٤س٩٤(هـ-١) + ب٩٥س٩٥(هـ-١) + ب٩٦س٩٦(هـ-١) + ب٩٧س٩٧(هـ-١) + ب٩٨س٩٨(هـ-١) + ب٩٩س٩٩(هـ-١) + ب١٠٠س١٠٠(هـ-١)$$

حيث إن :

ص<sub>هـ</sub> : تشير إلى المساحة المنزرعة من المحصول في  
السنة هـ

س١١(هـ-١)..... س١٦(هـ-١) : تشير إلى متغيرات دالة  
استجابة القمح وهي الإنتاجية الفدانية، السعر المزرعي،  
التكاليف الإنتاجية، الأرباحية الفدانية لمحصول القمح،  
الأسعار النسبية بين (القمح / فول)، والأرباحية النسبية  
بين (القمح / البرسيم) في السنة هـ-١.

س٧(هـ-١)..... س١٤(هـ-١) : تشير إلى متغيرات  
دالة استجابة الذرة الشامية وهي الإنتاجية الفدانية،  
السعر المزرعي، التكاليف الإنتاجية، الأرباحية  
الفدانية لمحصول الذرة الشامية، الأسعار النسبية بين  
(الذرة الشامية / الأرز)، وتكاليف إنتاج فول الصويا،  
الأرباحية النسبية (الذرة الشامية / الأرز)، السعر  
المزرعي للأرز في السنة هـ-١.

مصفوفة الارتباط للعوامل المؤثرة على استجابة عرض محصول القمح خلال فترتي الدراسة

المحصول	المتغيرات	ص	س١	س٢	س٣	س٤	س٥	س٦
القمح قبل التحرر	ص	1						
	س١	0.83	1					
	س٢	0.92	0.13	1				
	س٣	0.82	0.45	0.32	1			
	س٤	0.33	0.82	0.87	0.71	1		
	س٥	0.49	0.63	0.71	0.83	0.50	1	
	س٦	0.29	0.91	0.83	0.91	0.31	0.69	1

المحصول	المتغيرات	ص	س١	س٢	س٣	س٤	س٥	س٦
القمح بعد التحرر	ص	1						
	س١	0.95	1					
	س٢	0.92	0.33	1				
	س٣	0.71	0.21	0.21	1			
	س٤	0.80	0.80	0.85	0.31	1		
	س٥	0.50	0.65	0.75	0.49	0.69	1	
	س٦	0.33	0.88	0.88	0.53	0.73	0.84	1

المصدر:- حسب من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، قطاع الشؤون الاقتصادية ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي ، نشرة الاقتصاد الزراعي ، ٢٠٠٩-١٩٧٥ . حيث إن

- ص = تشير إلى المساحة المنزرعة من محصول القمح في السنة  $t$  - س١ = الإنتاجية الفدان للقمح في السنة  $t$  - ١  
س٢ = التكاليف الإنتاجية للفدان بالجنين في السنة  $t$  - ١ - س٣ = الأرباحية الفدان لمحصول القمح في السنة  $t$  - ١  
س٤ = السعر المزرعي في السنة  $t$  - ١ - س٥ = الأسعار النسبية بين ( القمح / فول ) في السنة  $t$  - ١  
س٦ = الأرباحية النسبية بين ( القمح / البرسيم ) في السنة  $t$  - ١

مصنوفة الارتباط للعوامل المؤثرة على استجابة عرض محصول الذرة الشامية خلال فترتي الدراسة

المحصول	المتغيرات	ص	س١	س٢	س٣	س٤	س٥	س٦	س٧	س٨
الذرة الشامية قبل التحرر	ص	1								
	س١	0.82	1							
	س٢	0.92	0.45	1						
	س٣	0.48	0.21	0.30	1					
	س٤	0.19	0.66	0.75	0.88	1				
	س٥	0.25	0.70	0.69	0.67	0.71	1			
	س٦	0.11	0.80	0.81	0.50	0.45	0.83	1		
	س٧	0.23	0.81	0.91	0.81	0.60	0.85	0.95	1	
س٨	0.90	0.88	0.93	0.88	0.67	0.91	0.80	0.66	1	

المحصول	المتغيرات	ص	س١	س٢	س٣	س٤	س٥	س٦	س٧	س٨
الذرة الشامية بعد التحرر	ص	1								
	س١	0.82	1							
	س٢	0.19	0.81	1						
	س٣	0.33	0.70	0.62	1					
	س٤	0.51	0.61	0.82	0.52	1				
	س٥	0.67	0.71	0.91	0.63	0.89	1			
	س٦	0.32	0.83	0.70	0.42	0.83	0.31	1		
	س٧	0.55	0.80	0.73	0.91	0.71	0.42	0.60	1	
س٨	0.21	0.91	0.41	0.80	0.73	0.55	0.74	0.80	1	

المصدر:- حسب من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الاقتصاد الزراعي، ٢٠٠٩-١٩٧٥. حيث إن

- ص = تشير إلى المساحة المنزرعة من محصول الذرة الشامية في السنة هـ - س١ = الإنتاجية الفدان للذرة الشامية في السنة هـ - ١  
س٢ = السعر المزرعي للأرز الشعير في السنة هـ - ١  
س٣ = السعر المزرعي للذرة الشامية في السنة هـ - ١  
س٤ = التكاليف الإنتاجية للفدان بالجنيه في السنة هـ - ١  
س٥ = الأرباحية الفدان لمحصول الذرة الشامية في السنة هـ - ١  
س٦ = الأسعار النسبية بين (الذرة الشامية / الأرز) في السنة هـ - ١  
س٧ = تكاليف إنتاج فول الصويا في السنة هـ - ١  
س٨ = الأرباحية النسبية (الذرة الشامية / الأرز) في السنة هـ - ١

#### مصنوفة الارتباط للعوامل المؤثرة على استجابة عرض محصول الأرز خلال فترتي الدراسة

المحصول	المتغيرات	ص	س١	س٢	س٣	س٤	س٥	س٦	س٧	س٨
الأرز قبل التحرر	ص	1								
	س١	0.91	1							
	س٢	0.88	0.28	1						
	س٣	0.52	0.38	0.77	1					
	س٤	0.23	0.45	0.70	0.88	1				
	س٥	0.12	0.62	0.90	0.75	0.60	1			
	س٦	0.29	0.83	0.93	0.85	0.67	0.58	1		
	س٧	0.41	0.85	0.95	0.90	0.50	0.67	0.86	1	
س٨	0.48	0.89	0.96	0.91	0.40	0.77	0.88	0.82	1	

المحصول	المتغيرات	ص	س١	س٢	س٣	س٤	س٥	س٦	س٧	س٨
الأرز قبل التحرر	ص	1								
	س١	0.92	1							
	س٢	0.89	0.39	1						
	س٣	0.11	0.50	0.85	1					
	س٤	0.16	0.91	0.92	0.69	1				
	س٥	0.32	0.72	0.96	0.50	0.66	1			
	س٦	0.41	0.68	0.80	0.53	0.69	0.87	1		
	س٧	0.32	0.79	0.77	0.84	0.88	0.81	0.62	1	
	س٨	0.17	0.73	0.68	0.81	0.90	0.70	0.87	0.93	1

المصدر:- حسب من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، قطاع الشؤون الاقتصادية ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي ، نشرة الاقتصاد الزراعي ، ٢٠٠٩-١٩٧٥ . حيث إن

- ص = تشير إلى المساحة المنزرعة من محصول الذرة الشامية في السنة  
 س١ = السعر المزرعي للذرة الشامية في السنة هـ - ١ - س٢ = الإنتاجية الفدانية لمحصول الأرز في السنة هـ - ١  
 س٣ = التكاليف الإنتاجية لمحصول الأرز في السنة هـ - ١ - س٤ = الأرباحية الفدانية لمحصول الأرز في السنة هـ - ١  
 س٥ = السعر المزرعي للذرة الرفيعة في السنة هـ - ١ - س٦ = الأرباحية النسبية ( القطن / الأرز ) في السنة هـ - ١  
 س٧ = الأسعار النسبية ( القطن / الأرز ) في السنة هـ - ١ - س٨ = السعر المزرعي لمحصول الأرز في السنة هـ - ١

### أولاً: الكميات المعروضة من محصول القمح :

بلغت متوسط الكمية المعروضة من المحصول خلال فترة ما قبل التحرر (١٩٧٥ - ١٩٩١) نحو ٧,٧٨ مليون طن ، نسبة مساهمة الإنتاج المحلي فيها حوالي ٣٠٪ ، بينما تساهم الواردات بنحو ٧٠٪ . بينما بلغت متوسط الكمية المعروضة خلال فترة ما بعد التحرر (١٩٩٢ - ٢٠٠٨) نحو ١٢,٢٧ مليون طن، يساهم الإنتاج المحلي فيها بنحو ٥٢,٢٪ ، بينما تبلغ نسبة مساهمة الواردات بنحو ٤٧,٨٪ ، ويستدل على ذلك بالتأثير الإيجابي لسياسة التحرر الاقتصادي والتي ساهمت بزيادة نسبة الإنتاج المحلي وبالتالي انخفاض نسبة الواردات المصرية من القمح خلال فترة ما بعد التحرر .

دالة استجابة عرض محصول القمح : وقد أخذت الدالة خلال فترة ما قبل التحرر الصورة التالية:  

$$\text{لوص}^{\wedge} = 6.25 + 0.71 \text{ لوس}^{(١-هـ)} - 0.13 \text{ لوس}^{(٢-هـ)} + 0.3 \text{ لوس}^{(٣-هـ)}$$

$$\text{ف} = 11.64 \quad \text{ر} = 0.73 \quad \text{س} = 0.73$$

(3.68)      (2.66-)      (3.3)

حيث إن :

ص<sup>^</sup> = القيمة التقديرية للمساحة المنزرعة بمحصول القمح بالألف فدان في السنة هـ .  
 س١ = الإنتاجية الفدانية للقمح بالطن في السنة (هـ - ١) .  
 س٢ = التكاليف الإنتاجية للقمح بالجنيه في السنة (هـ - ١) .  
 س٣ = الأرباحية النسبية بين (قمح / فول) في السنة (هـ - ١) .  
 وقد أوضحت المعادلة السابقة وجود علاقة طردية بين المساحة المنزرعة من القمح في العام الحالي وكل من الإنتاجية الفدانية ، والأرباحية النسبية ( قمح / فول ) ،

الواردات ٣٠٪. بينما بلغ متوسط الكمية المعروضة خلال فترة التحرر (١٩٩٢ - ٢٠٠٨) حوالي ٧,٩ مليون طن يساهم كل من الإنتاج المحلي والواردات بنحو ٧٣٪، ٢٧٪ لكل منهما على الترتيب ويستدل على ذلك بالتأثير الإيجابي لسياسة الإصلاح.

دالة استجابة عرض محصول الذرة الشامية :-  
وقد أخذت دالة استجابة عرض محصول الذرة الشامية خلال فترة ما قبل التحرر الصورة التالية :-

$$\text{لوص}^{\wedge} = 7.73 + 1.53 \text{لوس}^{\wedge} - 0.22 \text{لوس}^{\wedge 2} \quad (7.1-)$$

$$f = 26.58 \quad r^2 = 0.80 \quad (5.43)$$

حيث إن:

ص<sup>^</sup> = القيمة التقديرية للمساحة المنزرعة لمحصول الذرة الشامية في السنة هـ.  
س<sub>١</sub> = الإنتاجية الفدانية للذرة الشامية في السنة هـ - ١.

س<sub>٢</sub> = السعر المزرعي للأرز الشعير في السنة هـ - ١.  
وقد ثبتت معنوية العلاقة المقدرة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، وتشير قيمة معامل التحديد أن نحو ٨٠٪ من التغير في المساحة المنزرعة بمحصول الذرة الشامية في السنة الحالية ترجع إلى التغير في كل من الإنتاجية الفدانية للمحصول، والسعر المزرعي للأرز الشعير في السنة السابقة. كما أوضحت المعادلة وجود علاقة طردية بين المساحة المنزرعة بالذرة خلال العام الحالي والإنتاجية الفدانية للمحصول، وكذلك وجود علاقة عكسية مع السعر المزرعي للأرز في العام السابق وهذا ما يتفق مع المنطق الاقتصادي. في حين أخذت دالة استجابة عرض الذرة الشامية خلال فترة ما بعد التحرر الاقتصادي الصورة التالية:

وكذلك تبين وجود علاقة عكسية مع تكاليف الإنتاج في السنة السابقة وهذا ما يتفق مع المنطق الاقتصادي، كما تشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو ٧٣٪ من التغيرات في المساحة المنزرعة من محصول القمح ترجع إلى التغير في العوامل المشار إليها وذلك خلال فترة ما قبل التحرر (١٩٧٥ - ١٩٩١). في حين أخذت دالة استجابة عرض محصول القمح خلال فترة التحرر الاقتصادي الصورة التالية :-

$$\text{لوص}^{\wedge} = 5.7 + 0.43 \text{لوس}^{\wedge} - 0.12 \text{لوس}^{\wedge 2} \quad (34)$$

$$f = 15.87 \quad r^2 = 0.83 \quad (5.43)$$

حيث إن:

ص<sup>^</sup> = المساحة المنزرعة من محصول القمح بالألف فدان في السنة هـ.  
س<sub>١</sub> = السعر المزرعي للقمح بالجنيه / طن في السنة (هـ - ١).  
س<sub>٢</sub> = الأرباحية النسبية بين (القمح / الفول) في السنة (هـ - ١).

وقد أوضحت المعادلة وجود علاقة طردية بين كل من المساحة المنزرعة بالقمح في العام الحالي وكل من السعر المزرعي والأرباحية النسبية (قمح/ فول) في السنة السابقة مما يتفق مع المنطق الاقتصادي، كما تشير قيمة معامل التحديد أن نحو ٨٣٪ من التغيرات في المساحة المنزرعة من القمح ترجع إلى التغير في تلك العوامل، وقد ثبتت معنوية العلاقة المقدرة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١.

ثانياً: الكميات المعروضة من الذرة الشامية

بلغ متوسط الكمية المعروضة من المحصول قبل فترة التحرر (١٩٧٥ - ١٩٩١) نحو ٩,٤ مليون طن يساهم الإنتاج المحلي بحوالي ٧٠٪، بينما تساهم

$$\text{لوص}^{\wedge} = 0.96 + 6.58 = 7.54 \quad \text{لوس}^{\wedge} (1-د) \quad \text{ف} = 13 \quad \text{ر} = 0.72 \quad (3.6)$$

حيث إن:

ص<sup>^</sup> = القيمة التقديرية للمساحة المنزرعة لمحصول الذرة الشامية في السنة هـ .

س<sub>١</sub> = السعر المزرعي للذرة الشامية في السنة (هـ - ١) .

وتبين من المعادلة وجود علاقة طردية بين المساحة المنزرعة من المحصول في السنة الحالية والسعر المزرعي في السنة السابقة وهذا يتفق مع المنطق الاقتصادي ، كما تشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو ٧٢٪ من التغيرات في المساحة المنزرعة من الذرة الشامية ترجع إلى التغير في السعر المزرعي ، وقد ثبتت معنوية العلاقة المقدرية إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ .

### ثالثاً : الكميات المعروضة من محصول الأرز

تبين من دراسة متوسط الكمية المعروضة من محصول الأرز خلال فترتي الدراسة (١٩٧٥ - ١٩٩١) (١٩٩٢ - ٢٠٠٨) بلوغها نحو ٢,٢ مليون طن يساهم الإنتاج المحلي بنحو ١١١٪ ، بينما تساهم الصادرات بحوالي ٢,٤٪ وذلك خلال فترة ما قبل التحرر . كما بلغت نحو ٢,٤ مليون طن يساهم الإنتاج المحلي بنحو ١٠٨٪ بينما تساهم الصادرات بنحو ٩,٠٦٪ وذلك خلال فترة ما بعد التحرر .

### دالة استجابة عرض محصول الأرز

وبتقدير دالة استجابة عرض محصول الأرز خلال فترة ما قبل التحرر فقد أخذت الدالة الصورة التالية :-

$$\text{لوص}^{\wedge} = 6.85 + 0.64 \text{ لوس}^{\wedge} (1-د) - 0.09 \text{ لوس}^{\wedge} 2 (د-1) \quad \text{ف} = 15 \quad \text{ر} = 0.67 \quad (9.15) \quad (2.7-)$$

حيث إن:

ص هـ = المساحة المنزرعة بالأرز في السنة هـ .

س<sub>١</sub> = الإنتاجية الفدانية للأرز في السنة هـ - ١ .

س<sub>٢</sub> = التكاليف الإنتاجية للأرز في السنة هـ - ١ .

وقد أوضحت المعادلة وجود علاقة طردية بين كل من المساحة المنزرعة من المحصول في العام الحالي والإنتاجية الفدانية للمحصول في السنة السابقة، كذلك تبين وجود علاقة عكسية مع التكاليف الإنتاجية للمحصول في السنة السابقة وهو ما يتفق مع المنطق الاقتصادي . كما تشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو ٦٧٪ من التغيرات في المساحة المنزرعة من محصول الأرز ترجع إلى التغير في العوامل المشار إليها، وقد ثبتت معنوية العلاقة المقدرية إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ .

كما تبين من تقدير دالة استجابة عرض محصول الأرز في فترة تطبيق سياسة الإصلاح والتي تعبر عنها الصورة التالية :-

$$\text{لوص}^{\wedge} = 5.16 + 0.5 \text{ لوس}^{\wedge} (1-د) - 0.16 \text{ لوس}^{\wedge} 2 (د-1) \quad \text{ف} = 12.74 \quad \text{ر} = 0.67 = 2 \quad (2.8) \quad (1.14-)$$

حيث إن:

ص هـ = القيمة التقديرية للمساحة المنزرعة بالأرز في السنة هـ .

س<sub>١</sub> = السعر المزرعي للأرز في السنة هـ - ١ .

س<sub>٢</sub> = السعر المزرعي للذرة الرفيعة في السنة هـ - ١ .

وقد أوضحت المعادلة وجود علاقة طردية بين المساحة المنزرعة من المحصول في السنة الحالية والسعر المزرعي للمحصول في السنة السابقة، كذلك وجود علاقة عكسية مع السعر المزرعي للذرة الرفيعة وهو ما يتفق مع المنطق الاقتصادي. وتشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو ٦٧٪ من التغير في المساحة المنزرعة

متوسط العجز في الميزان نحو ٥, ١٨٣ مليون دولار. وأخيراً بالنسبة لمحصول الأرز فقد أخذ الفائض في الميزان السلعي في الانخفاض حتى بلغ عام ١٩٨٤ نحو ٦ مليون دولار ثم أخذ في الارتفاع حتى بلغ عام ١٩٩١ نحو ١٥ مليون دولار كما بلغ متوسط الفائض في الميزان السلعي نحو ٩, ٢٦ مليون دولار وذلك خلال فترة ما قبل التحرر الاقتصادي (١٩٧٥ - ١٩٩١). ويتبين من الجدول رقم (٤) زيادة العجز في الميزان السلعي لمحصول القمح بنحو ٣٧, ١٨ مليون دولار وهذه الزيادة بمعدل سنوي بلغ نحو ٥١, ٢٪ من متوسط العجز في الميزان السلعي والبالغ نحو ٢, ٧٣٣ مليون دولار، وأيضاً زيادة العجز في الميزان السلعي لمحصول الذرة بنحو ٨٢, ٩ مليون دولار بمعدل سنوي بلغ ٣٥, ٥٪ من متوسط العجز في الميزان السلعي والبالغ نحو ٥, ١٨٣ مليون دولار.

من محصول الأرز ترجع إلى التغير في العوامل المشار إليها، وقد ثبتت معنوية العلاقة المقدرة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١.

الموازن السلعية لأهم السلع الغذائية في ظل سياسة الإصلاح الاقتصادي

يتطلب لتقييم سياسة الإصلاح الاقتصادي دراسة الموازن السلعية للسلع موضع الدراسة لتحديد قيمة العجز أو الفائض في الميزان السلعي ومقارنة النتائج المتحصل عليها خلال فترتي الدراسة.

أولاً: فترة ما قبل التحرر (١٩٧٥ - ١٩٩١)

بلغ متوسط العجز في الميزان السلعي للقمح نحو ٢, ٧٣٣ مليون دولار وقد تراوح العجز بين قيمة دنيا ٤٦٥ مليون دولار عام ١٩٧٦ وقيمة عظمى ١٠٨٢ مليون دولار عام ١٩٨٩. بينما تراوح العجز في الميزان السلعي للذرة بين قيمة قصوى ٣٢٤ مليون دولار عام ١٩٨٤ وقيمة دنيا ٦٩ مليون دولار عام ١٩٧٥ كما بلغ

الجدول رقم (٤). معادلات الاتجاه الزمني العام للميزان السلعي لكل من محصول القمح و الذرة و الأرز خلال الفترة

١٩٩٢ - ٢٠٠٨

المساحة:- ألف فدان ، الإنتاج والاستهلاك: ألف طن

الفترة	المحصول	المعامل الثابت	المعامل المتغير	معدل التغير السنوي %	المتوسط	ر/ 2	ت	ف	مستوى المعنوية
1975-1991	القمح	567.7	18.37	2.51	733.2	0.34	2.78	7.73	*
	الذرة	95.11	9.82	5.35	183.5	0.38	3.03	9.19	**
	الأرز	60.74	(3.75-)	(13.94-)	26.9	0.38	3.03	9.19	**
1992-2008	القمح	634.1	15.74	2.03	775.9	0.15	1.63	2.65	غير معنوي
	الذرة	251.4	22.07	4.80	460.1	0.44	3.43	11.70	**
	الأرز	38.96	8.59	7.39	116.2	0.24	2.17	4.74	*

المصدر: حسب من الموقع الإلكتروني للأمم المتحدة (٢٠٠٩)، البنك المركزي (٢٠٠٩) حيث إن: \* = مستوى معنوية 0.05، و\*\* = مستوى معنوية 0.01

بمعدل سنوي بلغ نحو ٣٩,٧٪ من متوسط الفائض في الميزان السلعي والبالغ نحو ١١٦,٢ مليون دولار خلال فترة الدراسة كما هو موضح بالجدول المشار إليه . وقد ثبتت معنوية العلاقات المقدرة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١,٠٠,٠٥، فيما عدا القمح كما هو موضح بالجدول .

### الخلاصة والتوصيات

كان لتطبيق سياسة الإصلاح الاقتصادي العديد من الآثار والمتمثلة في زيادة معدل التغير السنوي للمحاصيل المختلفة خلال فترة تطبيق سياسة الإصلاح (١٩٩٢-٢٠٠٨) بنحو ٥٥,٢٪، ٢٦,٣٪، ونحو ٤٢,٢٪، ٠٦,١٪، ونحو ٢٢,٢٪، ٦٩,١٪ لكل من المساحة المنزرعة والإنتاج لكل من القمح ، الذرة ، الأرز على الترتيب مقارنة بفترة ما قبل التطبيق (١٩٧٥-١٩٩١)، حيث ساهم تطبيق سياسة تحرير الأسعار في ارتفاع الأسعار المزرعية وبالتالي اتجاه المزارعين إلى زيادة المساحات المنزرعة من المحاصيل المختلفة وما ترتب على ذلك من زيادة حجم الإنتاج من المحاصيل المختلفة . كما زاد معدل التغير السنوي

خلال فترة تطبيق السياسة بالنسبة لكل من إجمالي الكمية المستهلكة من محصول الأرز بنحو ٤٣,١٪، والنتائج عن الزيادة المستمرة في عدد السكان ، ونسبة الاكتفاء الذاتي لكل من الأرز والقمح بنحو ٥٩,٠٪، ٣٨,٦٪ لكل منهما على الترتيب مقارنة بفترة ما قبل التطبيق والنتائج من زيادة حجم الإنتاج والتي ساهمت في زيادة نسبة الاكتفاء الذاتي من محصول الأرز والقمح .

- زيادة نسبة مساهمة الإنتاج المحلي لكل من محصولي القمح والذرة وبالتالي انخفاض نسبة الواردات بنحو ٢,٢٢٪، ٣٪ لكل منهما على الترتيب، كما زادت

أما بالنسبة لمحصول الأرز فقد تبين من الجدول المشار إليه انخفاض الفائض في الميزان السلعي بنحو ٣,٧٥ مليون دولار بمعدل سنوي بلغ نحو ٩٤,١٣٪ من متوسط الفائض في الميزان السلعي والبالغ نحو ٢٦,٩ مليون دولار خلال فترة الدراسة (١٩٧٥-١٩٩١) . وقد ثبتت معنوية العلاقات المقدرة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١,٠٠,٠٥، كما هو موضح بالجدول .

ثانياً : فترة ما بعد التحرر (١٩٩٢-٢٠٠٨)

أخذ العجز في الميزان السلعي القمحي والميزان السلعي للذرة يتذبذب بين الانخفاض والارتفاع حتى بلغ أقصاه ١٥٦٤ مليون دولار، ٩٣٨ مليون دولار عام ٢٠٠٧ ثم انخفض ليبلغ عام ٢٠٠٨ نحو ٣٣٢ مليون دولار، ونحو ٢٠٣ مليون دولار ، كما بلغ متوسط العجز نحو ٩,٧٧٥ مليون دولار، ونحو ١,٤٦٠ مليون دولار لكل منهما على الترتيب . وأخيراً بالنسبة لمحصول الأرز فقد تزايد الفائض في الميزان السلعي ليبلغ أقصاه ٣٤٨ مليون دولار عام ٢٠٠٧ ثم انخفض ليبلغ عام ٢٠٠٨ نحو ٥٨ مليون دولار كما بلغ متوسط الفائض في الميزان السلعي للأرز نحو ٢,١١٦ مليون دولار وذلك خلال فترة الدراسة (١٩٩٢-٢٠٠٨).

ويتبين من الجدول رقم (٤) زيادة العجز في الميزان السلعي لمحصول القمح بنحو ١٥,٧٤ مليون دولار وهذه الزيادة بمعدل سنوي بلغ نحو ٢,٠٣٪ من متوسط العجز في الميزان السلعي والبالغ نحو ٩,٧٧٥ مليون دولار، وأيضاً زيادة العجز في الميزان السلعي لمحصول الذرة بنحو ٧,٢٢ مليون دولار بمعدل سنوي بلغ ٨,٤٪ من متوسط العجز في الميزان السلعي والبالغ نحو ١,٤٦٠ مليون دولار. أما بالنسبة لمحصول الأرز فقد تبين من الجدول المشار إليه زيادة الفائض في الميزان السلعي بنحو ٨,٥٩ مليون دولار

المصرية من تلك المحاصيل، ويرجع زيادة العجز في الميزان السلعي لتلك المحاصيل إلى التغير في سعر صرف العملة المحلية بالنسبة للدولار.

وفي ضوء ما تقدم توصي الدراسة بما يلي: ضرورة تدخل الدولة للهيمنة على ارتفاع الأسعار المزرعية عن طريق تخفيض التكاليف المزرعية من خلال تقديم الدعم المباشر للمزارع، أو دعم مستلزمات الإنتاج، أو تحديد سعر مزرعي يمكن أن يتحقق معه الربح المستهدف للمزارع. كذلك ضرورة تدعيم التعاون المثمر بين المراكز البحثية وواضعي السياسة الزراعية المصرية من خلال تعميم زراعة الأصناف الجديدة ذات الكفاءة الإنتاجية المرتفعة على مستوى الجمهورية وبالتالي يمكن تحقيق التوسع الرأسي أي زيادة الإنتاج من نفس المساحة المنزرعة. وأخيراً ضرورة تغيير اتجاهات بعض السياسات النقدية في الدولة وذلك من خلال تنويع ربط الجنيه المصري بأكثر من عملة دولية خصوصاً العملات المنافسة للدولار مثل اليورو، والين نظراً لزيادة العجز في الميزان السلعي لكل من القمح والذرة بالرغم من تزايد حجم الإنتاج وانخفاض حجم الواردات من تلك السلع، حيث يرجع تزايد العجز في الميزان السلعي إلى ارتفاع سعر الدولار.

## المراجع

أولاً: المراجع العربية  
البنك المركزي . النشرة الإحصائية الشهرية . العدد (١٤٢) - يناير (٢٠٠٩).  
الجمسى، إمام محمود، مصطفى أحمد حسين، محمود محمود الشريف. "معالم السياسة الزراعية المصرية." المؤتمر التاسع للإحصاء والحسابات الاجتماعية والسكانية - ٣١ مارس - ١ أبريل، القاهرة (١٩٨٤) ص ٥٢-٥٤.

نسبة مساهمة الصادرات المصرية من محصول الأرز بنحو ٥٪ خلال فترة تطبيق سياسة التحرر مقارنة بفترة ما قبل التحرر .

• كانت أهم العوامل المؤثرة على المساحة المنزرعة من المحاصيل موضع الدراسة في السنة الحالية قبل تطبيق السياسة تتمثل في الإنتاجية الفدانية والتكاليف الإنتاجية و الأريحية النسبية بين ( قمح / فول) في السنة السابقة بالنسبة لمحصول القمح ، بينما كانت للذرة الشامية تتمثل في الإنتاجية الفدانية للمحصول و السعر المزرعي للأرز في السنة السابقة وأخيراً كانت لمحصول الأرز تتمثل في الإنتاجية الفدانية للمحصول والتكاليف الإنتاجية للأرز في السنة السابقة . بينما كانت هذه العوامل في فترة تطبيق السياسة بالنسبة لمحصول القمح تتمثل في السعر المزرعي، الأريحية النسبية بين (القمح / الفول) في السنة السابقة ، بينما كانت لمحصول الذرة تتمثل في السعر المزرعي للمحصول في السنة السابقة ، وأخيراً كانت لمحصول الأرز تتمثل في السعر المزرعي للمحصول ، والسعر المزرعي للذرة الرفيعة في السنة السابقة .

• كما كان لتطبيق سياسة التحرر الاقتصادي تأثير إيجابي وآخر سلبي على الموازين السلعية للسلع موضع الدراسة يتمثل الأثر الإيجابي في زيادة متوسط الفائض في الميزان السلعي للأرز خلال فترة تطبيق السياسة (١٩٩٢-٢٠٠٨ ) والبالغ نحو ٢,٨٩ مليون دولار بنسبة زيادة بلغت نحو ٩,٣٣١٪ مقارنة بالفترة الأولى. بينما الأثر السلبي يتمثل في زيادة متوسط العجز في الميزان السلعي لكل من القمح والذرة خلال فترة تطبيق السياسة (١٩٩٢-٢٠٠٨) والبالغ نحو ٧,٤٢ مليون دولار، ونحو ٦,٢٧٦ مليون دولار يمثل نحو ٨,٥٪، ٧,١٥٠٪ لكل من القمح، والذرة على الترتيب مقارنة بفترة قبل تطبيق السياسة (١٩٧٥ - ١٩٩١) بالرغم من تزايد حجم الإنتاج وبالتالي انخفاض حجم الواردات

عبد الفتاح، محمد مصطفى عبد العاطي، فهمي حسين محمد علي ” أثر سياسات الإصلاح الاقتصادي على إنتاج القمح في مصر ” - السياسات الاقتصادية في قطاع الحبوب في مصر - الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي - المؤتمر السادس عشر للاقتصاديين الزراعيين - (١٥-١٦) أكتوبر (٢٠٠٨) ص ٣٣٢.

عنيبر، مدحت أحمد علي ” تأثير سياسة التحرر الاقتصادي على الفجوة الغذائية القمحية “- المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي المجلد (١٠) العدد (٢) سبتمبر (٢٠٠٠) ص ٥٥٠.

ملوك، ألفت علي حسن ” أثر سياسة الإصلاح الاقتصادي على بعض المتغيرات الاقتصادية المرتبطة بإنتاج القمح ” المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي المجلد (١٤) العدد (٣) سبتمبر (٢٠٠٤) ص ٧٨٠.

موسى، بهاء الدين، السعيد السيوني، سهام عبد العزيز مروان ” أثر سياسات الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي على اقتصاديات إنتاج أهم محاصيل الحبوب في مصر. ” المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي المجلد (٩) العدد (٢) سبتمبر (١٩٩٩) ص ٦٢٦.

نصار، سعد ذكي. ” السياسة الزراعية في إطار سياسة الإصلاح الاقتصادي في مصر “ الندوة القومية للسياسات الزراعية في جمهورية مصر العربية ، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، يناير (١٩٩٢) ص ٤٤-٥٤ .

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، قطاع الشؤون الاقتصادية ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي . نشرة الاقتصاد الزراعي ، ٢٠٠٩-١٩٧٥ .

ثانياً: المراجع الأجنبية

” Dynamics of supply , Estimation of farmers Respon to price”\_Johne Hopkins pess,Baitonore (1958)-Nerlove .M.the

الجعار، إبراهيم عبد المنعم. ” دراسة تحليلية لأثر سياسة التحرر الاقتصادي على الأرز. “ المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (١٠) العدد (٢) سبتمبر (٢٠٠٠) ص ٧٥٣-٧٥٤ .

الموقع الإلكتروني للأمم المتحدة ٢٠١٠ .  
بربري، حسام الدين محمود، عاصم كريم عبد الحميد، حاتم سلطان ” أثر سياسة التحرر الاقتصادي على التركيب المحصولي والكفاءة الاقتصادية لإنتاج أهم محاصيل الحبوب بمحافظة الشرقية. السياسات الاقتصادية في قطاع الحبوب في مصر - الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي - المؤتمر السادس عشر للاقتصاديين الزراعيين - (١٥-١٦) أكتوبر (٢٠٠٨) ص ٤١-٤٢ .

خضر، حسن علي ” سياسة تحرير الاقتصاد الزراعي في مصر. ” الندوة القومية للسياسات الزراعية في جمهورية مصر العربية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، القاهرة ، (١٩٩٢) ص ٧٧-٨٠.

خليفة، ثناء إبراهيم. ” دور السياسة التأشيرية لزيادة الاكتفاء الذاتي من محاصيل الحبوب الاستيرادية ” المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي المجلد (١٤) العدد (٢) يونيو (٢٠٠٤) ص ٥٠٨.

خليفة، علي عبد العال، جمال محمد صيام، علي أحمد إبراهيم. ” أثر سياسات التكيف الهيكلي على محصول الذرة ”. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي المجلد (٩) العدد (١) مارس (١٩٩٩) ص ٢٥٤ .

صيام، جمال محمد، علي عبد العال خليفة، علي أحمد إبراهيم. ” أثر سياسات التكيف الهيكلي على محصول الأرز ” المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي المجلد (٩) العدد (١) مارس (١٩٩٩) ص ٢٢٤ .

عبد الفتاح، محمد مصطفى عبد العاطي، فهمي حسين محمد علي ” أثر سياسات الإصلاح الاقتصادي على إنتاج القمح في مصر ” - السياسات الاقتصادية في قطاع الحبوب في مصر - الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي - المؤتمر السادس عشر للاقتصاديين الزراعيين - (١٥-١٦) أكتوبر (٢٠٠٨) ص ٣٣٢.

عنيبر، مدحت أحمد علي ” تأثير سياسة التحرر الاقتصادي على الفجوة الغذائية القمحية“ - المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي المجلد (١٠) العدد (٢) سبتمبر (٢٠٠٠) ص ٥٥٠.

ملوك، ألفت علي حسن ” أثر سياسة الإصلاح الاقتصادي على بعض المتغيرات الاقتصادية المرتبطة بإنتاج القمح ” المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي المجلد (١٤) العدد (٣) سبتمبر (٢٠٠٤) ص ٧٨٠.

موسى، بهاء الدين، السعيد السيوني، سهام عبد العزيز مروان ” أثر سياسات الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي على اقتصاديات إنتاج أهم محاصيل الحبوب في مصر. ” المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي المجلد (٩) العدد (٢) سبتمبر (١٩٩٩) ص ٦٢٦.

نصار، سعد ذكي. ” السياسة الزراعية في إطار سياسة الإصلاح الاقتصادي في مصر ” الندوة القومية للسياسات الزراعية في جمهورية مصر العربية ، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، يناير (١٩٩٢) ص ٤٤-٥٤ .

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، قطاع الشؤون الاقتصادية ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي . نشرة الاقتصاد الزراعي ، ٢٠٠٩-١٩٧٥ .

ثانياً: المراجع الأجنبية

” Dynamics of supply , Estimation of farmers Respon to price”\_Johne Hopkins pess,Baitonore (1958)-Nerlove .M.the

الجعار، إبراهيم عبد المنعم. ” دراسة تحليلية لأثر سياسة التحرر الاقتصادي على الأرز. “ المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (١٠) العدد (٢) سبتمبر (٢٠٠٠) ص ٧٥٣-٧٥٤ .

الموقع الإلكتروني للأمم المتحدة ٢٠١٠ .  
بربري، حسام الدين محمود، عاصم كريم عبد الحميد، حاتم سلطان ” أثر سياسة التحرر الاقتصادي على التركيب المحصولي والكفاءة الاقتصادية لإنتاج أهم محاصيل الحبوب بمحافظة الشرقية. السياسات الاقتصادية في قطاع الحبوب في مصر - الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي - المؤتمر السادس عشر للاقتصاديين الزراعيين - (١٥-١٦) أكتوبر (٢٠٠٨) ص ٤١-٤٢ .

خضر، حسن علي ” سياسة تحرير الاقتصاد الزراعي في مصر. ” الندوة القومية للسياسات الزراعية في جمهورية مصر العربية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، القاهرة ، (١٩٩٢) ص ٧٧-٨٠.

خليفة، ثناء إبراهيم. ” دور السياسة التأشيرية لزيادة الاكتفاء الذاتي من محاصيل الحبوب الاستيرادية ” المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي المجلد (١٤) العدد (٢) يونيو (٢٠٠٤) ص ٥٠٨.

خليفة، علي عبد العال، جمال محمد صيام، علي أحمد إبراهيم. ” أثر سياسات التكيف الهيكلي على محصول الذرة ”. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي المجلد (٩) العدد (١) مارس (١٩٩٩) ص ٢٥٤ .

صيام، جمال محمد، علي عبد العال خليفة، علي أحمد إبراهيم. ” أثر سياسات التكيف الهيكلي على محصول الأرز ” المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي المجلد (٩) العدد (١) مارس (١٩٩٩) ص ٢٢٤ .

## An Analytical Study of the Impact of the Economic Liberalization on the Food Supply in Egypt

Rania M. Barghash amd Nayera Y. Solieman

*National Research Center*

*Department of Agricultural Economics*

( Received on 29/11/1431 ; accepted for publication 21/6/1432 )

**key words:** Economic – Liberalization – Food Commodities – Egypt – Production - consumption

**Abstract.** The study aims to evaluate the policy of economic liberalization by comparing the period of the policy (1992-2008) with the period before liberalization (1975-1991), and study its impact on production and consumption, as well as food supply, and finally commodity balances for the most important food crops, through studying of wheat, corn and rice. The study achieved its desired objective by comparing the features of the Egyptian agricultural policy during the pre-economic liberalization and the period of post-economic liberalization by using the equations of general time trend of the different variables for wheat, corn, rice and of all of the area cultivated, total production, total consumption, self-sufficiency, and to determine the most important factors affecting the supply of the different goods, The study depended on estimating supply functions of different crops during the period of pre-economic liberalization and the period of post-economic liberalization. The study concluded that the application of the Economic reform policy have had many positive and negative effects. The most important Positive effects were rise in farm prices resulting from the application of the policy of prices liberalization farm pricegety, Which contributed the farmers attitude towards increase cultivated areas of different crops and to do so in order to increase production of those crops, and thus lowing the volume of imports of wheat and corn, and increasing the volume of exports of rice, which would result in Increasing the surplus in the commodity balance of the rice. While the most important negative effects were in increasing the deficit In the commodity balance for each of wheat and corn, although increasing volume of production and thus lowing the size of Imports of these crops. Therefore the most important recommendations of the study were changing the attitudes of some monetary policies in the State, through the diversification of linking the Egyptian pound with more than an international currency, Especially the competition Currencies for the dollar like the euro and the yen.